

السرد وليد توتر بين قوي وضعيف. بحيث تصير العلاقة بينهما، بهذا المعنى تتحول عملية السرد إلى عملية تعاقد (ضمني أو علني) بين راو ومستمع⁴. ان ينقله من حالة سيئة إلى حالة محمودة. هذا النوع من التعاقد نجده بالطبع في حكايات السندباد ولكن علاقة القوة بين الراوي والمستمع معكوسة هنا. لكن ماذا حدث بعد أن انهي السندباد حكاياته السبع؟ لم تنفصم علاقته مع الحمال لان السرد خلق بينهما أنسا ومودة استمرا إلى أن أتى "هازم اللذات ومفرق الجماعات" (35). بجانب "الفرجة" هي الغرض من أسفاره: "وكل محل رسونا عليه نقابل التجار وأرباب الدولة والبائعين والمشتريين ونبيع ونشتري ونقايطض فيه" (8). فأخبرته بجميع ما حصل لي وبكل ما رأيته من المبتدأ إلى المنتهى فعند ذلك تعجب مما وقع لي وما جري لي. ثم انه أحسن إلي وأكرمني وقربني إليه وصار يؤنسني بالكلام والملاطفة وجعلني عنده عاملا على مينا البحر .